

نظريات ومبادئ

التعامل

في فن التواصل والتعامل

تأليف الدكتور

خالد محمد أحمد عطيه



نظريات ومبادئ التكامل في فن التواصل والتعامل

ح) _ خالد محمد أحمد عطية ، ١٤٣٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

عطية، خالد محمد

الإلهية في مهام الدولة والعلاقات الدولية في القرآن الكريم .

خالد بن محمد عطية . مكة المكرمة ، ١٤٣٨ هـ .

٦٤ ص ؛ ٢٤ سم

ردمك : ٩٧٨ . ٦٠٣ . ٠٢ . ٤٩٢٧ . ٥

١- الأخلاق الاجتماعية . ٢- العلاقات الإنسانية أ - العنوان

ديوي ١٧٧ ٩٣٦٧ / ١٤٣٨

رقم الإيداع : ٩٣٦٧ / ١٤٣٨

ردمك : ٩٧٨ . ٦٠٣ . ٠٢ . ٤٩٢٧ . ٥

النتائج :

اتخذ الأسباب كأنها كل شيء

ثم توكل على الله تعالى كأن الأسباب لا شيء

تحقيقاً لقوله ﷺ : «اعملوا وتوكلوا»

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين سبحانه علم الخلق وأهمهم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالق الأكوان ورازقهم، وأشهد أن محمداً عبد الله ورسوله وصفيه وخليفه وخيرته من خلقه خاتم الأنبياء وأفضلهم وإمام المرسلين وسيدهم ﷺ . ثم أما بعد :

فهذه إسهامة موجزة مني حول نظريات ومبادئ التكامل في فن التواصل والتعامل، جمعتها مختصرة، ورتبتها منفصلة، ضمن فصلين اثنين، الأول يشمل النظريات، والثاني يشمل المبادئ، على هيئة نقاط محددة، لتكون الفائدة أنفع، واستقاء المعلومة منها بوجه أسرع . ويراد بالنظرية الاستنباط الفكري لقضية ما تثبت برهان^١، ويراد بالمبدأ قواعد أساسية يقوم عليها الشيء ولا يخرج عنها، ولا تحتاج لبرهان^٢.

أسأل الله العلي القدير نفع الجميع بها هو ولي ذلك والقادر عليه ،،،

المؤلف

د . خالد محمد أحمد عطيه

مدرب محترف ممارس

مكة المكرمة . ص . ب : ٤٣٨٢

جوال : ٠٥٠٤٧٩٩٥١١

E-kamahaz@hotmail.com

^١ التعريفات . ص ١٧٩ . المعجم الوسيط . ج ٢، ص ٩٣٢ .

^٢ التعريفات . ص ١٩٧ . المعجم الوسيط . ج ١، ص ٤٢ .

الفصل الأول

نظريات التكامل

كلما نضج الإنسان أكثر فهم الأمور أسرع



أجل أوقاتك ما أرضيت فيها ربك وحققت ذاتك

نظرية الكمال

- الكل يسعى للكمال وليس ببالغه، لكن حسبه أن يموت وهو يطلبه .
- الكمال شعور متجدد يجعل المرء لا يرضى بالقليل، بل يسعى دوماً ليشبت وجوده باستحقاق وجدارة، فيبذل ويجد ويجتهد .
- الكمال يبعد عن العشوائية تماماً، فيحدد المرء أهدافه، ويجدول أعماله، ويسير بخطى ثابتة ومدروسة نحو الهدف، وإن كانت بطيئة أحياناً .
- الكمال دافع لاغتنام المرء الفرص، وإجادة كيفية استغلالها، ولا سقف لطموحه المتجدد، كلما حقق هدفاً مع الوقت رام غيره .

تنبيهات

- احذر من الطموح الزائف، غير الواقعي ولا المنطقي .
- احذر من الحماس المفرط غير المتزن، الداعي للتهور والاستعجال .
- الكمال ليس غاية تدرك، بل مقصد ملح يسعى المرء لتحقيقه في دنياه .
- احذر من الثقة الزائدة، التي قد تحجب عن رؤية الأمور على حقيقتها .
- تنبه لإهمال الاستفادة من خبرات الآخرين وتجاربهم .

فائدة

قيل شعراً :

وما المرء إلا حيث يجعل نفسه فكن طالباً في الناس أعلى المراتب
وما عاتب المرء الكريم كنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح
وما المرء ما دامت حشاشة نفسه بمدرك أطراف الخطوب ولا آلي

نظريات ومبادئ التكامل في فن التواصل والتعامل

نظريّة السلبيات والإيجابيات

- كل إنسان فيه جوانب إيجابية وجوانب سلبية، أمر طبيعي للغاية .
- الفطن من عرف الجوانب الإيجابية من نفسه وسعى لتنميتها، وعرف الجوانب السلبية منها فحاول تجنبها .
- النفس قابلة للتغيير، للأحسن الإيجابي، أو الأسوأ السلبي .
- المتفائل يركز على الجانب الإيجابي، المضيء من الآخرين، وهذا صواب .
- المتشائم يركز على الجانب السلبي، المظلم من الآخرين، وهذا خطأ .
- أحسن تقويم نفسك ومعرفتها، قبل محاولة تقويم من حولك ومعرفتهم .

تنبيهات

- من غير المنطقي التركيز على الجوانب السلبية، وإهمال الإيجابية منها .
- انشغل بتصحيح أخطائك، ولا تنشغل بتصحيح أخطاء الآخرين .
- لا تجعل من نفسك ميزاناً ومقياساً لتصرفات الناس .
- احذر النظرة السوداوية، ولا تبالغ في نقد الناس وتتبع سلبياتهم، وابدأ بنفسك فما تراه منها خطأ بسيطاً، قد يراه غيرك أمراً فادحاً شنيعاً .

فائدة

قليل :

نفسك أولى بالإصلاح من الآخرين

وقيل :

كل امرئ له وعليه، فاقبل ما له وغض الطرف عما عليه

نظرية الآراء والأهواء

- الرأي له مستند ومعتمد يقوم عليهما، كاستنتاج معتبر من الحقائق والدلائل والقرائن والاستنباط منها، أما الهوى لا مستند ولا متعمد وإنما هو محض خيال وميل النفس لشيء بوجه لا مبرر له .
- الرأي يتغير لو بدا ما يدعو لذلك، والهوى يتقلب وبلا سبب .
- الرأي النظر في عواقب الأمور، والهوى النظر لحظوظ النفس وشهواتها .
- تعدد الآراء يثري الأمور، وتعدد الأهواء يفسدها .
- الرأي فكر ومنطق وقد يكون فاسداً، والهوى تحبط وعشوائية .

تنبيهات

- من الخطأ الإعجاب بالرأي لدرجة ازدياد آراء الآخرين .
- لا تغلو في آرائك، لأن الرأي يحتمل الصواب والخطأ .
- من غير المنطقي مصادرة آراء الآخرين، واختزالها في رأي واحد .
- يجب احترام آراء الآخرين، لأن ذلك يدفعهم لاحترام رأيك .
- هوى النفس يصدها عن رؤية الحق، وربما قلبها لترى الباطل حقاً .

فائدة

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى :

رأيي صواب يحتمل الخطأ، ورأي غيري خطأ يحتمل الصواب

عين الإنصاف : حين احتمل الخطأ في رأيه وأعطى غيره نسبة صواب

نظرية المبادئ والمواقف

- المبادئ ثابتة لا تتغير، فهي ركائز باقية لا تتعلق بالمتغيرات .
- المواقف متغيرة زماناً ومكاناً ووضعاً وحالاً .
- المبادئ أسس يستمد منها الإنسان أخلاقه وسلوكه، ويسير عليها .
- المواقف قد يخرج منها الإنسان بفوائد، بحسب ما تعلم منها .
- الالتزام بالمبادئ مطلوب ظاهراً وباطناً، لأنها أصول لا تقبل التفاوض .
- المواقف تفرض على المرء مسايرتها والتقلب معها، بحسب المصلحة .
- المبادئ قيم فطرية أصيلة، المواقف دروس مكتسبة ترتبط بقيم أصيلة .

تنبيهات

- التزم بالمبادئ دوماً، ولا تعط لنفسك مبرراً ولتصرفاتك حجة بغرض تجاوزها مهما كانت قسوة الظروف .
- من الخطأ تجاوز المبادئ، لأنها أصول وقيم ثابتة، غير قابلة للتفاوض .
- إياك واستغلال المواقف، الاستغلال السيء الممقوت المذموم .
- من غير المنطقي الوقوع في مواقف كثيرة، والخروج منها بغير فوائد .

فائدة

قليل :

العقول الكبيرة تتعامل مع المبادئ
والعقول المتوسطة تتعامل مع الأشياء
والعقول الصغيرة تتعامل مع الأشخاص

نظرية المعلومة والرأي

- المعلومة قيمة علمية ثابتة غير قابلة للنقاش، والرأي قول يحتمل الصواب ويحتمل الخطأ .
- المعلومة لها مصدر يوثقها، والرأي محله الفكر قد يصيب وقد يخطئ .
- المعلومة تقتضي العمل بموجبها، والرأي يحتاج لنظر للتأكد من صحته .
- المعلومة تعتبر علماً مدوّناً مصوناً والرأي نتاج الفكر والنظر والاستنباط .
- المعلومة ترد الرأي المحض والفكر المجرد، والرأي لا يلغي المعلومة الثابتة .
- كثرة المعلومات إثراء علمي، وكثرة الآراء إثراء فكري .

تنبيهات

- من غير المنطقي مصادمة المعلومات الثابتة بالآراء الظنية المجردة .
- التأكد من صحة المعلومات ودقتها، أمر لا بد منه .
- آفة الرأي العُجب، لأنه يصد عن رؤية الحقيقة .
- احذر الفهم الخاطئ وحاول تصحيح معلوماتك دوماً .
- تنبه فالرأي الثاقب لا يعارض علماً حقاً، بل العكس فقد يتوافقان .

فائدة

قيل :

- العلم من غيرك تكسبه، والرأي منك تبذله .
- كثرة العلم رفعة، وكثرة الرأي سؤدد .
- ليس كل عالم ذا رأي، وليس كل ذي رأي عالماً .

نظرية قياس القدرات

- يختلف الناس في سائر قدراتهم، العقلية والنفسية والجسدية و...
- اختلاف القدرات أمر طبيعي، ناتج عن اختلاف الدين والمعتقدات، والأفكار، والبيئة المحيطة، والمستوى التعليمي، ومؤثرات أخرى كثيرة.
- لكل قدرة وجهان : إيجابي يستفاد منه، وسلبي لا يستفاد منه .
- من الممكن جداً تحصيل القدرات وتنميتها وتطويرها باستمرار .
- كل شخص يملك قدرات كثيرة، يفترض عليه أن يحسن استغلالها .
- كلما زادت قدرات الشخص، علت مكانته وزادت قيمته في مجتمعه .

تنبيهات

- من الخطأ قياس قدراتك على قدرات الآخرين، فلكل ما يناسبه .
- استعمل قدراتك في الخير، واحذر من استعمالها في الشر .
- القدرات متى أهملت وتعطلت، تضعف وتنكمش وتضمحل مع الوقت .
- من غير المنطقي تقييم الأشخاص على حسب القدرات، فرب قدرة في شخص يحمد عليها وآخر يذم، فالعبرة في توظيفها لا اكتسابها .

فائدة

قيل :

المرء بأصغريه : قلبه ولسانه .

والمعنى : على قدر عطائه، وحسن استغلاله للأمور، قولاً وفعلاً

يعظم شأنه في مجتمعه .

نظرية الملكات العقلية

- تختلف العقول عن بعضها، لاختلاف أمور كثيرة ومتعددة .
- اختلاف ملكات العقول سبب لتباين الآراء وتنوع الأفكار .
- الملكات نوعان : نوع يمكن اكتسابه وتنميه وتطويره فهي قدرات، ونوع لا يمكن فهي مواهب ربانية .
- الملكات العقلية، علامات تميز للشخص عن سواه .
- تعدد الملكات البشرية وتنوعها ذخيرة لما ينتج عن ذلك التنوع البشري .
- عطاءات العقول، على قدر تنوع الملكات وكثرتها في الشخص .

تنبيهات

- من الخطأ ازدراء الآخرين والتشوف عليهم بما لديك من ملكات .
- احذر من سوء استغلال الملكات فيما يضر ويفسد .
- لا قيمة لملكائك مهما كثرت، ما لم تحاول إفادة الآخرين من خلالها .
- من غير المنطقي محاولة محاكاة الآخرين فيما لديهم من ملكات .
- تختلف معايير الملكة الواحدة ومقاييسها من شخص لآخر .

فائدة

قيل :

من أحسن استغلال ملكاته ملكها
ومن أساء استغلالها ملكته

نظرية التجديد

- يحتاج الإنسان في حياته لنظرة التجديد المستمر، لينفض عنه غبار الرتابة وتبلد الحس، نتيجة اعتياده تكرار المشاهد والمواقف والأحوال .
- التجديد يعني إعادة النظر في ما تعود عليه الإنسان ليعث في نفسه الحيوية والنشاط من جديد .
- التجديد يدفع الشخص ليفكر بطريقة مغايرة لما ألفه في فترة مرحلية .
- في العمر محطات تستوجب التجديد والتغيير لتتواءم مع الوضع الجديد .
- التجديد لا يعني التطوير، فرب مجدد لم يتطور، ورب متطور لم يجدد .

تنبيهات

- من الخطأ أن يمضي عليك عمر مديد تغير خلاله الزمن وأنت لم تتغير ولم تجدد حياتك لتواكب العصر ومستجداته .
- من غير المنطقي أن تبقى على طريقة تفكيرك سنين كثيرة، رغم تغير أشياء كثيرة في حياتك، فكر بطريقة مغايرة تناسب الوضع الجديد .
- لا تستهين بالتجديد، لأنه يبعث في نفسك الحيوية من جديد .

فائدة

قال أبو سليمان الداراني رحمه الله تعالى :
(من كان يومه مثل أمس فهو في نقصان)
والمعنى : زد رصيدك سواء في صالحات الآخرة أم منافع الدنيا

نظرية المثالية

- كل الناس يفكر في المثالية، ويجعل من نفسه قدوة لغيره، وهذا محال .
- المثالية ليست قولاً مجرداً وإنما مبدأً صحيح يسير عليه المرء في حياته .
- المثالية تعني التزام الإنسان بالضوابط الشرعية والأصول المرعية .
- المثالية شعور ينبع من القلب، يتبعه حسن تصرف في الظاهر والباطن .
- المثالية هي بالضبط التقيد بقيود الأخلاق الحميدة، فلا عشوائية ولا ارتجالية ولا تصرف جزائي في سائر التصرفات .
- حاول أن تكون مثالياً، ومع الوقت ستكون كذلك في جوانب كثيرة .

تنبيهات

- من الخطأ اعتقاد الوصول إلى المثالية من غير التزام بالضوابط .
- من غير المنطقي طلب المثالية من الناس مع عدم الالتزام بها .
- لا تحمل نفسك في هذا الجانب فتبتعد عن المثالية الشيء الكثير .
- لا تتظاهر بالمثالية أمام الناس وأنت بعيد عنها في الحقيقة .
- احذر العشوائية في حياتك وارتجالية القرار لما لذلك من آثار سلبية .

فائدة

كان من دعائه ﷺ :
(واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا أنت،
واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت)
[مسلم]

نظرية التوازن

- التوازن مهم جداً في كل شيء، وفي كل مجالات الحياة الدنيا .
- التوازن يعني أن يوازن الإنسان ما له وما عليه في سائر تصرفاته .
- يحتاج الإنسان إلى أن يكون متوازناً مع نفسه ومع الآخرين أيضاً .
- حاول أن تحدث توازناً في دنياك كلما أحسست أنك انخرقت عنه .
- التوازن يجعلك تضبط سائر مراحل حياتك على نحو معتدل .
- بعض الأشخاص مهم في حياتك، تستطيع به تحقيق التوازن .
- توازنك قد يكون بتوازن غيرك، والعكس صحيح، فتنبه لذلك .

تنبيهات

- احذر من أن تفقد توازنك في أي من تصرفاتك وتعاملاتك .
- من الخطأ معاملة نفسك أو الآخرين بميل جانبي على آخر .
- من غير المنطقي أن تعيش حياة الانحراف والانحلال والعشوائية في كثير من جوانب حياتك ومن ثم تسعى لتحقيق التوازن .
- لا تحتقر شيئاً في حياتك فربما كان سبب توازنك وأنت لا تشعر .

فائدة

قال تعالى في الذكر الحكيم :

﴿ وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾
وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾ ﴾ [الرحمن] .

نظرية الذكاء

- يختلف الناس في نسبة الذكاء فيما بينهم، وهذا أمر طبيعي جداً .
- الذكاء نوعان : فطري وهو منحة من الله تعالى، وآخر مكتسب يمكن تطويره في الإنسان، وتنميته، وزيادة نسبته .
- للذكاء ضريبة تحسب على صاحبها متى أخفق في أمر ما .
- حقيقة الذكاء سرعة فهم الأمور وإدراكها وإتقانها في أقصر وقت .
- الذكاء كما يُسمى يضمحل وينكمش، لأسباب متعددة ومختلفة .
- من المهم جداً حسن استغلال الذكاء فيما يعود على الجميع بنفع .

تنبيهات

- احذر سوء استغلال الذكاء فيما يضر ويفسد، فهو وبال وخسران فالذكاء إن لم يكن لك كان عليك .
- من الخطأ هدر طاقة الذكاء العقلية وتعطيل الاستفادة منها .
- من غير المنطقي اعتقاد الشخص أنه أذكى الناس، فالذكاءات تتفاوت .
- تنبه من التذاكي على الآخرين، والتشوف عليهم بذلك .

فائدة

قيل :

الذكاء ما نفع، لا بما به المرء ارتفع
والمعنى : أن الذكاء ما حقق لك النفع، لا الرفعة على الآخرين والتشوف
وحب الظهور فهذا غرم لا غنم

نظرية تطوير الذات

- الذات بحاجة لتطوير مستمر، مواكبة ومسايرة لعجلة الزمن المتقدمة .
- تطوير الذات يكون بزيادة المعارف وكسب الخبرات، مما يعين على فهم الحياة فهماً أفضل، ويتيح القدرة على كسب الناس والقرب منهم .
- التطوير شيء جميل يدفع الشخص لتحسين حياته وبناء مستقبله .
- قيمة كل إنسان فيما يحسن، وكلما تعهد نفسه بالتطوير وزيادة خبراتها، زاد وعيه وعطاؤه، وبحسب عطائه لمجتمعه يتبوأ مكانة فيه .
- متى أهمل المرء نفسه وتوقع على ما عنده خفتت شخصيته وضعفت .

تنبيهات

- من غير المنطقي تطوير ذاتك على حساب ذوات الآخرين .
- من الخطأ اعتقاد أن تطوير الذات يختص بالجانب المادي دون المعنوي .
- احذر تطوير ذاتك على نحو معين قد يضر بجوانب حياتك الأخرى .
- تنبه إلى أن تطور ذاتك تطويراً نبيلاً بقصد الوصول إلى هدف حقيق .
- شخصيتك أغلى ما تملك فلا تحملها من غير تطوير فتتكمش .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(إنما العلم بالتعلم، وإنما الحلم بالتحلم، ومن يتحر الخير يعطه، ومن يتق الشر يوقه)
[البيهقي في شعب الإيمان والطبراني في المعجم الأوسط]

نظرية صناعة النجاح

- النجاح يعني التفوق والتميز والإنجاز والاجتياز .
- النجاح إتقان وإجادة وحسن تصرف وانضباط واستثمار وقت وسعي وجهد وكلل، كل ذلك ليثمر في وقت آخر .
- النجاح الحقيقي ما ارتبط بعطاء وبذل وثمرات وآثار طيبة بعده، وإلا كان نجاحاً مؤقتاً قاصراً على صاحبه لا يتعداه .
- صناعة النجاح تكون بالاستفادة من الفرص على الوجه المطلوب .
- صناعة النجاح نتيجة حتمية لإرادة وعزيمة وتصميم وإصرار وصبر .

تنبيهات

- احذر أن تضع عليك الفرص الذهبية لصناعة نجاحك .
- من غير المنطقي السعي خلف نجاح كاذب كسراب لا حقيقة له .
- لا تحمل تحقيق نجاحات في حياتك ولو كانت صغيرة، لأنها حوافز لك .
- من الخطأ طلب النجاح من غير سعي ولا كد وتعب وجهد .
- لا تعتقد أن النجاح هو الوصول فقط، وإنما العطاء والبذل بعده .

فائدة

قيل :

النجاح : طموح مقبول مع تفكير معقول وعمل على منهج ومدلول

نظرية تقويم السلوك

- كل إنسان يتطبع بأخلاق تترجم إلى سلوك ينعكس على تصرفاته .
- مكانة المرء في مجتمعه بخلقه وسلوكه وتعامله وتصرفاته مع من حوله .
- سلوك الإنسان عنوان عن مكنون قلبه وسريرة نفسه وطريقة تفكيره .
- الإنسان ماهر في نقده سلوك الآخرين، غافل عن تقويم سلوكه .
- تقويم سلوك النفس : يحتاج لهمة وإرادة وعزيمة وتصميم وإصرار، ووقفة جادة مع النفس لكبح جماحها، لتلزم جادة الصواب .
- تقويم سلوك الآخرين : يحتاج لبصيرة ورفق ولين ونصح وتقوى ومعرفة .

تنبيهات

- لا تهتم لتقويم سلوك الآخرين، قبل أن تهتم لتقويم سلوكك .
- من الخطأ الكبير استعمال العنف والشدة حال إرادة تقويم السلوك .
- الطريقة الخاطئة في تقويم السلوك قد ينتج عنها سوء سلوك مضاعف .
- من غير المنطقي تقويم سلوك الآخرين وتصحيح خط سيرهم بسوء السلوك معهم .

فائدة

قال محمد بن المنكدر رحمه الله تعالى :
كابدت نفسي أربعين سنة حتى استقامت
وقيل :

نقل الجبال أسهل من تغيير الطباع

نظرية التعامل

- العلم ما تواطأ عليه العلماء وانتشر واشتهر وأخذته اللاحق عن سابقه، وكل فرد لديه حصيلة علمية يرى أنها علم رفيع له وزنه بين الناس .
- التعامل عدم الأهلية في العلم وفي الفكر وفي الرأي، والتصدر قبل الأوان واعتقاد المكنة في العلم قبل تحصيله وإحكامه .
- التعامل دافع لتقديم الرأي على العلم، والافتئات على من هم أعلم وأفقه .
- المتعامل يحب تصدر المجالس، ويسعى للاستحواذ على الحديث كما لو كان الأوحد في المجلس .

تنبيهات

- احذر التعامل على من هم أعلم منك وأفقه وأوثق وأعلى درجة .
- من غير المنطقي تجاوز من لهم قدم صدق في العلم ممن وضع لهم القبول فكانوا ثقة في الأمة لأقوال أقوام مجاهيل مغمورين لا ثقل لهم .
- من الخطأ الفادح التصدر قبل الأوان، فكم من متصدر فاته الكثير .
- العلم والرأي دين ستسأل عنه، فلا تتجاوز حد الأدب في ذلك .

فائدة

قيل :

من تصدر قبل أوانه، فقد تصدى لهوانه

وقيل :

من كان شيخه كتابه كان خطؤه أكثر من صوابه

نظرية التعددية والمشوائية

- كل شيء في هذه الدنيا قابل للتعدد في الآراء والأفكار والأقوال .
- التعددية تعني أن الصواب ليس قيمة واحدة مطلقة، وإنما قيم متعددة .
- التعددية تأتي في الآراء الواضحة والأفكار المنطقية محتملة الصواب، أما العشوائية فتأتي في الأهواء والأمور الجذافية التي لا حيثية لها .
- التعددية تعني احتمالية الخلاف، والعشوائية تحبط وفوضوية .
- التعددية تقتضي احترام الآخر، والعشوائية تغالب الأهواء بلا منهج .
- الآراء الصائبة تتقارب من قيم الصواب، والأهواء الجوفاء تتباعد عنها .

تنبيهات

- من غير المنطقي خلط الأمور واعتبار التعددية كالعشوائية .
- احذر من اعتقاد أن للصواب قيمة واحدة مطلقة غير قابلة للتعدد .
- لا تخلط بين خلاف معتبر قائم على تعددية الآراء، وخلاف لا قيمة له قائم على عشوائية الأهواء .
- تنبه إلى أن الرأي قد يفسد، وأن هوى النفس قد يصح .

فائدة

قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنها في قضية عرضت له :
هذا رأيي، فإن يكن صواباً فمن الله، وإن يكن خطأً فمني وأستغفر الله

نظرية النسبية

- كل شيء في هذه الحياة يعتبر أمراً نسبياً، يحتمل ولا يحتمل .
- أقوال الناس وأفكارهم وآراؤهم أمر نسبي يحتمل الصواب والخطأ .
- قانون النسبية يقتضي أن تضع في محيلتك احتمالية الشيء من عدمه، إلا الحقائق والقيم الثابتة فلا تخضع للنسبية لأنها ثوابت .
- النسبية في حقيقتها عدم القطع بأمر والبت فيه على وجه الجزم .
- النسبية دافع لجعل متى ترى وما يرى الآخرون في الميزان سواء .
- الاحتمالية لا تعني التشكيك، وإنما إعطاء نسبة صواب لغيرك .

تنبيهات

- إياك والتصلب واعتقاد أن الصواب قيمة واحدة فقط لا تتعدد .
- من غير المنطقي أن تكون أنت محور العالم المصيب في كل الأمور ومن سواك ليس على شيء يذكر، وهو المخطئ في نظرك دائماً .
- احذر الجزم بشيء قابل للتعدد، يحتمل أكثر من قيمة .
- من الخطأ رؤية الدنيا كلها من زاوية واحدة ضيقة الأفق .

فائدة

قال تعالى في محكم التنزيل :

﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران)

والشورى يعني تعدد الآراء ومن ثم ترجيح الأصلح منها والأخذ به

نظرية ميثاق الكلمة (٢-١)

حرية الكلمة

- للكلمة ميثاق يقتضي حسن استعمالها، بكل ما تحتمله، والحذر من سوء استعمالها فيما قد يجر فساداً أو يوقع ضرراً .
- الكلمة معلومة قيمة، إن سكت عنها صاحبها ملكها وإن قيلت ملكته صدق فيها أم كذب، أحسن توظيفها أم أساء، أصاب بها أم أخطأ .
- الكلمة مسؤولية كبرى وسلاح ذو حدين يصلح ويفسد، ينفع ويضر .
- حرية الكلمة تعني إتاحة الفرصة لحسن التعبير والصياغة المحبوبة وفق ضوابط وأصول، ولا يعني بحال التسقط والسخف وتجاوز حد الأدب .

تنبيهات

- من الخطأ اعتقاد أن حرية الكلمة تعني تجاوز حد الأدب، والتعدي في القول بلا أي ضوابط، والاستهتار بالقيم والتطاول دون أدنى تحفظ .
- من غير المنطقي أبداً إطلاق اللسان وتجرده من أي قيود تحت شعار حرية الكلمة، هذا تحرر وليس حرية .
- حرية كلماتك تقف عند حدود الضوابط الشرعية والقواعد المرعية .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :

(إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله، لا يلقي لها بالاً، يرفعه الله بها درجات، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله، لا يلقي لها بالاً، يهوي بها في جهنم)[متفق عليه واللفظ للبخاري]

انتقاء الألفاظ

نظرية ميثاق الكلمة (٢-٢)

- الألفاظ مفاتيح القلوب متى ما أحسن المرء انتقاءها واختيارها بدقة .
- حسن انتقاء الألفاظ من السعادة والفطنة والحكمة والحنكة .
- بالكلمة يكون نشر العلم، والتواصل فيما بين الناس .
- الكلمة متى خرجت من الفم فقد أحدثت حدثاً ما؛ صلاحاً أو فساداً، علاجاً أو مرضاً، حرباً أو سلاماً، صلةً أو قطيعةً، علماً أو جهلاً، خيراً أو شراً، وهكذا، والفرق كلمات ليس إلا .
- الكلمة مؤشر على عقل متزن أم مضطرب، واع أم غافل .

تنبيهات

- احذر عليك الكلمات لا تستهن بها ولا تستخف بعواقبها، قالت العرب في ذلك : رب كلمة قالت لصاحبها دعني .
- إياك والثرثرة المفضية إلى كثرة السقطات والعتثرات والأخطاء .
- تنبه إلى أن الكلمات سلاح خطير إن أحسنت استعماله كان لك وإن أسأت ذلك كان عليك .

فائدة

قيل شعراً :

لسانك لا تذكر به عورة امرئ فكلك عورات وللناس ألسن
وقيل نثراً :

الكلمة داء وقع أو دواء نفع

نظرية القيم الإنسانية المشتركة

- يشترك الناس في قيم إنسانية عظمى، هي من باب فطرة الله تعالى التي فطر الناس عليها، يجدها كل إنسان بداخله ويجب أن يعامل بها .
- قيم مشتركة تجمعهم تحت شعار الأخوة الإنسانية بمعناها العريض تهدف لربطهم وتعايشهم السلمي فيما بينهم كالعدل والمحبة والإخاء والتكاتف والمساواة والتكافل والتعاون والمساعدة وأداء الحقوق وما إلى ذلك .
- قيم تحقق التواصل فيما بين البشر، فهي أساس متين لتكوين العلاقات المثمرة فيما بينهم، على أساس المصلحة القائمة الملحة .

تنبيهات

- من الخطأ قطع العلاقات فيما بين البشر بدافع الدين، ظناً منهم أن الأديان جاءت لتفرق بينهم وتقطع علاقاتهم .
- من غير المنطقي أن يجتمع الناس في قيم عظمى كثيرة هي سبب رئيس في تقاربهم، ثم لا يتعاملون بها وعلى أساسها .
- لا تهمل جانب الأخوة الإنسانية، فالدين جاء رحمة للعالمين كافة .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت :
(توفي رسول الله ﷺ ودرعه مرهونة عند يهودي، بثلاثين صاعاً من شعير) [البخاري]
ليبين ﷺ جواز التعامل معهم رغم وجود الموسرين من المؤمنين

نظرية الفضائل والرذائل

- من كبريات النظريات البشرية نظرية إشاعة الفضائل في أرجاء المجتمع ونبذ عموم الرذائل منه .
- الفضائل قيم متى انتشرت وسادت في المجتمع سعد الجميع بذلك .
- الرذائل متى تفشت في مجتمع شقي الكل بها، واستطار الشر .
- الاهتمام بنشر الفضائل ونبذ الرذائل واجب على كل أفراد المجتمع القيام به، والتعاون عليه ليتحقق ويسود، فيعم الخير ويضمحل الشر وتختفي الجريمة تماماً .

تنبيهات

- احذر أن تكون معول شر وسوء، ينشر الرذيلة ويحارب الفضيلة .
- إن لم تكن ممن ينشر الفضيلة، فكف شرك ولا تكن ممن يروج للرذيلة .
- من الخطأ أن تكون سلبياً لا تسهم في رفعة مجتمعك ولا دور لك فيه ولو كان دوراً محدوداً على قدر جهدك وطاقتك، تنشر به قيم الفضيلة وتحارب الخلق الرذيل .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن، قيل : ومن يا رسول الله ؟ قال :
من لا يأمن جاره بوائقه) [متفق عليه واللفظ للبخاري]
وبوائق : الشرور والغوائل والأذى والظلم

نظرية العدالة المطلقة

- العدالة المطلقة منهج رباني عظيم أشاعه سبحانه بين خلقه .
- العدالة يجب أن تتحقق بين جميع البشر، لأنها قيمة عظمى تشمل قيم المساواة والتآخي والمحبة والتعاون والرحمة والإحسان وما إلى ذلك .
- العدالة تجعل الإنسان يقف عند حدود إنسانيته، فلا يتجاوز ذلك .
- العدالة دافع مهم وحافز للاستقامة ومعاملة الناس كمعاملة النفس، فما أحب المرء لنفسه أحبه لهم، وما كرهه لنفسه كرهه لهم .
- العدالة ميزان عام تقوم به وعليه سائر تعاملات البشر بوجه عام .

تنبيهات

- من الخطأ اعتقاد إقامة العدالة على المسلمين دون غيرهم من سائر الأديان، فقد أدى ﷺ الأمانة لكافر ووفى لكافر وعاهد كافراً .
- احذر الاستهتار بقيم العدالة العظمى فعلوها قام شرع الله جل جلاله .
- من غير المنطقي أن تكون مسلماً مفراطاً، وغير المسلم أفضل منك في جُل تعاملاته وتصرفاته، متمسكاً بقيم العدالة المطلقة أكثر منك .

فائدة

قال تعالى في محكم التنزيل :

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ [النحل]

فالعدل الإنصاف، والإحسان التفضل، فجمعت الآية بين الحق والرحمة

الفصل الثاني

مبادئ التكامل

النظرة المميّزة، عزيم وتصميم وتوفير للطاقت



مبدأ طلب المعالي

- كل إنسان يطلب الرفعة لشأنه في دنياه طلباً حثيثاً، لكن ليس كل الناس يوفق لذلك، لأن الرفعة ليست بالقول المجرد .
- معالي الأمور يعني الترفع على كل شأن حقير من سائر التصرفات .
- معالي الأمور دافع للتفكير في كل أمر جليل وترك ما سوى ذلك .
- اطلب لنفسك أحسن الأشياء من كل شيء، واترك حقيرها .
- رفعة الشأن دافع لغض الطرف عن أمور كثيرة، طلباً للأعلى منها .
- رفعة الشأن تحسب بمدى إسهامك في مجتمعك وعطائك له .

تنبيهات

- من الخطأ الحرص على رفعة الشأن مادياً وإهمال الجانب المعنوي .
- احذر اعتقاد أن رفعة الشأن تعني التكبر والتشوف على الناس .
- من غير المنطقي طلب رفعة الشأن بالقول، ومجافاة ذلك بالفعل .
- لا تغتر بنفسك فتعتقد رفعة شأنها بين الناس، وأنت بعيد كل البعد عن أدنى أسباب الرفعة الحقيقية .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(إن الله كريم يحب الكرم ومعالي الأخلاق، ويكره سفسافها)
[البيهقي في شعب الإيمان والطبراني في الأوسط والكبير]

مبدأ التفاؤل

- الحياة مليئة بالأفراح والأحزان، كل الناس واقع في ذلك لا محالة .
- التفاؤل يعني الخروج من دائرة الحزن متى وقع الإنسان فيها .
- التفاؤل دافع للتجديد والتطوير والعمل، وعدم التقوقع والركون .
- التفاؤل نظرة بعيدة المدى لرسم مستقبل زاهر، يدفع الإنسان ويحفزه لتحديد أهداف في حياته ومن ثم السعي لتحقيقها .
- التفاؤل كسر لطوق الاستسلام، والانطلاق نحو وجه الحياة المشرق .
- تفاعل مهما كانت الظروف صعبة فكسر همتك وانهماك أصعب .

تنبيهات

- احذر التشاؤم، فإنه يغلق عقل الإنسان عن رؤية المستقبل .
- التشاؤم يعني كسر الإرادة وهو دافع للانغلاق والرضوخ لواقع مرير .
- لا تستسلم مهما حصل، بل تفاعل وانطلق من جديد فالحياة دول .
- التشاؤم خطوة للخلف تبقيك متأخراً مهما تقدمت والتفاؤل خطوة للأمام تقدمك مهما كنت متأخراً فرب متأخر انطلق كالسهم .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :

(لا طيرة وخيرها الفأل، قيل : يا رسول الله وما الفأل ؟ قال : الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم) . وفي رواية (الكلمة الحسنة، الكلمة الطيبة) [متفق عليه]

مبدأ التفهم (V-I)

التفهم الشرعي

- الفقه هو فهم مقاصد الأمور والوقوف عليها وإدراك مراميها .
- أول درجات التفقه : الفقه الشرعي بالوقوف على مقاصد الشرعية .
- مصادره الوحي الشريف : (القرآن الكريم، والسنة النبوية المطهرة) لا بد فيه من فهم نصوصهما فهماً صحيحاً موافقاً لمقاصدهما .
- ثمراته تحقق سعادة المجتمع في الدارين، بتطبيق منهج الله تعالى .
- نطاقه كل جوانب الحياة : الدينية والدنيوية، بمنهج الشمولي .
- آفته أمران : إما فهم سقيم، وإما رأي فاسد دافعه هوى متبع .

تنبيهات

- إياك وتجاوز حدود الشرع المطهر التي في المصدرين الشريفين .
- من الخطأ استحسان البعد عن كتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ .
- من غير المنطقي عدم الرجوع إلى العلماء حملة الفقه الشرعي .
- الفقه دين، وأخطر ما يفسد الدين : الفهم السقيم والهوى المتبع .
- احذر من اعتقاد أن الدين لا يشمل كل جوانب الحياة الدنيا .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين)
[متفق عليه]

مبدأ التفهم (٧-٢)

المقارن

- ثاني درجات التفقه : الفقه المقارن .
- موضوعه أحد أمرين : مقارنة تعاليم الشريعة الإسلامية بقوانين البشر الوضعية، أو مقارنة أقوال الفقهاء فيما بينهم من خلاف فقهي .
- أما اختلاف الفقهاء فأساببه (الرواية واللفظ والتعارض أو الترجيح) .
- وأما الشريعة فأصل كل خير، يستمد منها القانون ما أمكن من باب المصالح المرسلّة التي ترك الشرع تقريرها مراعاة لمقتضى حال الناس .
- فالقانون أصلاً لا يخالف الشريعة، متى طبقت على أحسن وجه .

تنبيهات

- من الخطأ التقنين خارج حدود الشريعة التي أعطت صلاحية التقنين في حدود تعاليمها، من باب مسايرة المستجدات ومراعاة الأحوال .
- من الخطأ العلمي اعتقاد أن الفقه المقارن خارج عن حد فقه الشرع .
- احذر التسقّط في أقوال الفقهاء، حال الخلاف الفقهي المعتبر .
- من غير المنطقي إلغاء الخلاف القائم، لمجرد التعصب والتمذهب .

فائدة

اعلم أن الخلاف الفقهي نوعان :
خلاف فقهي، مردّه فهم الدليل، فهو حجة معتبرة، نتج عن تعدد الأقوال
خلاف فقهي، مردّه الرأي المجرد، فلا قيمة له وليس بحجة

فقه الواقع

مبدأ التفقه (V-P)

- ثالث درجات التفقه : فقه الواقع .
- من المهم جداً مراعاة الواقع المعيش ومحاولة فهمه ما أمكن .
- الواقع هو الحياة المرحلية ومن الطيش والسخف مخالفته ومصادمته .
- مسايرة الواقع هو التعقل بعينه، يعيش الإنسان في ظل معطياته .
- فقه الواقع ينطلق من مراعاة الأمور المحيطة ومدى الاستفادة منها .
- محاولة تغيير الواقع إلى الأحسن تكون بحسب الطاقات والمقدرات المتوفرة والفرص المتاحة للإنسان .

تنبيهات

- من غير المنطقي أن يعيش الإنسان منفصلاً عن واقع حياته .
- من الخطأ أن يظل الإنسان يفكر في ماضيه أو مستقبله كثيراً مبتعداً عن واقعه وإن كان مريراً، فهو جزء من حياتنا التي لا بد منها .
- احذر أن تنفصل عن واقع حياتك بالغرق في بحار الأفكار الجوفاء .
- من المحال تغيير الواقع بالبعد عن الناس، فهم جزء من حياتنا .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(المسلم إذا كان يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير من المسلم الذي
لا يخالط الناس ولا يصبر على أذاهم) [الترمذي]

مبدأ التفقه (V-٤)

فقه الممكن والمتاح

- رابع درجات التفقه : فقه الممكن والمتاح .
- حياة الناس تختلف زماناً ومكاناً ووضعاً وحالاً، مما يستلزم أن يكون لكل منها فقه يناسبه ويلبي حاجيات أهله واحتياجاتهم .
- فقه الممكن والمتاح ينظر لما ينفع الناس فيقره وما يضرهم فيمنعه .
- فقه الممكن والمتاح يبيح للناس ما كان في الوسع بما يناسبهم حينه .
- انظر لما هو متاح لك مما يمكنك تحقيقه واترك النظرة العاجية العليا .
- الانشغال بالممكن والمتاح أولى من مرام ما هو بعيد المنال والتناول .

تنبيهات

- من الخطأ تجاوز الممكن والمتاح لطلب ما ليس ممكناً ولا متاحاً .
- من غير المنطقي عدم مراعاة حال الناس ووضعهم زماناً ومكاناً .
- احذر التفكير أو العمل في أمور بعيدة المدى غير متاحة لك ولا يمكن تحقيقها، على الأقل على المدى القريب .
- من الشطط التفكير في ما لا يمكن تحقيقه وليس بمتاح مطلقاً .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(دعوني ما تركتكم، إنما هلك من كان قبلكم بسؤالهم واختلافهم على أنبيائهم،
فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه، وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم)[متفق عليه]

مبدأ التَّمَقُّم (٧-٥)

فقه الحوادث والنوازل

- خامس درجات التفقه : فقه الحوادث والنوازل .
- تمر على الناس أحداث ونوازل تحتاج لفقه يناسبهم في حينه .
- الحوادث والنوازل تفرض على الناس مساراً معيناً لا يمكن تجاوزه .
- فقه الحوادث والنوازل قد يأتي من باب الضرورات الملحة الملجئة، وقد تكون من باب الضرورات الآنية المؤقتة .
- هذا الفقه ترتبط قواعده وأصوله بحسب الحاجة ومدى استمراريته .
- تختلف تقديرات الناس وطريقة تصرفاتهم في الحوادث والنوازل .

تنبيهات

- لا تتجاهل الحوادث والنوازل وما تفرضه عليك من أمور، وحاول التعامل معها لتخرج منها بأقل قدر من الخسائر .
- احذر سوء التقدير في مثل هذه الظروف حتى لا يزداد الأمر سوءاً .
- من الخطأ بقاء العمل بفقه الحوادث والنوازل بعد زوالها، فالظروف التي فرضته زالت، فيزول بزوالها .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف عن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال :
(كان النبي ﷺ إذا حزبه أمر، صلى) [أبو داود]

فقه الأولويات

مبدأ التفقه (٦-٧)

- سادس درجات التفقه : فقه الأولويات .
- كل إنسان في دنياه له جدول أعمال ومهام وأولويات يجب انجازه .
- الأولويات تعني تصدرها جدول الأعمال الأهم فالمهم فالأقل أهمية .
- الأولويات نوعان : جاهزة للتنفيذ فتنفذ، وأخرى تحتاج لوقت أو لمزيد عمل فيراعى وقتها لتكون جاهزة التنفيذ .
- فقه الأولويات يعني أن الكل محل عناية، لكن الأهم أولى من المهم .
- الوقت هو العنصر الفاعل لتحديد القيام بالمهام بحسب الأولويات .

تنبيهات

- من الخطأ عدم الاهتمام بالأولويات، وخلط المهام ببعضها .
- احذر الإهمال والتراخي والتسويق في القيام بالأولويات .
- من غير المنطقي عدم مراعاة عنصر الوقت الذي يحدد الأولويات .
- لا تجعل المهام تتكاثر عليك، وانجز كل مهمة في حينها .
- لا تهمل تعلم فقه الأولويات لتعرف كيف تتصرف في الأمور .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف سئل النبي ﷺ :
(يا رسول الله من أحق الناس بحسن الصحبة ؟ قال : أمك، ثم أمك، ثم أمك،
ثم أبوك، ثم أدناك أدناك) [مسلم] . وفي رواية عند غيره (من أولى الناس

فقه المستقبل

سابع التفقه (V-V)

- سابع درجات التفقه : فقه المستقبل .
- المستقبل هو الأيام المقبلة على الإنسان لا يدري ماذا في طياتها .
- فقه المستقبل يعني النظر بعين البصيرة لما سيستقبل المرء في حياته .
- فقه المستقبل دافع للتفكير في الحاضر وكيفية التعامل معه، وما سيؤول إليه الأمر مستقبلاً، بحسب ما يتوفر من طاقات ومقدرات .
- فقه المستقبل يحتاج لمراعاة مقدرات الماضي والحاضر وصولاً لمستقبل لتحقيق أهدافه، مما يعني وضع خطة مستقبلية واضحة الأهداف .

تنبيهات

- احذر من إهمال رسم مستقبلك، ولو ولجرت التفكير .
- تنبه إلى أن من فرط في فهم حاضره وما في يده من طاقات ومقدرات لا يمكن أن يخطط لمستقبله .
- من الخطأ أن يعيش الإنسان حياة الهمل، من غير فكر نير يسير عليه ويتجه نحوه، بخطى ثابتة مرسومة معروفة .

فائدة

قال ابن عمر رضي الله تعالى عنه :
(اعمل للدنيا، كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك، كأنك تموت غداً)
[مسند الحارث]

مبدأ الاستعداد النفسي

- من أهم عوامل رفعة الإنسان في حياته، استعداده النفسي المرتفع .
- ارتفاع المعنويات يعني الثبات في المواقف والأحداث والظروف .
- العامل النفسي مهم جداً في إحداث توازن واستقرار نفسي للإنسان مع كل ما يحيط به، وفي كل محطات حياته .
- الاستعداد النفسي يعني التحسب للظروف والقدرة على مواجهتها .
- الاستقرار النفسي يعين على رؤية الأمور على حقيقتها ووضعها في نصابها الطبيعي الذي لا تتعدها، فلا تهويل ولا استخفاف .

تنبيهات

- احذر الانهزامية وتدني استعدادك النفسي لأي ظرف كان .
- من الخطأ البالغ النظرة التشاؤمية السوداوية في كل شيء .
- من غير المنطقي تبديد المعنويات المرتفعة وإهمال استثمارها إيجابياً .
- لا يمكن للإنسان رفع معنوياته وهو يفكر بطريقة سلبية لا قيمة لها .
- لا تهمل تفقد معنوياتك كل فترة، كي لا تصل لدرجة الصفر .

فائدة

قليل :

علو الهمة من الإيمان، ودنو الهمة من النفاق

مبدأ سلامة الصدر

- الصدور مكامن القلوب، تنطوي على حقائقها وأسرارها .
- سلامة الصدر دليل على طهارة القلب ورجاحة العقل وزكاة النفس .
- سلامة الصدر تتحقق بترك ما لا يعني والكف عن فضول الأعمال .
- سلامة الصدر تعني استحضار الأخوة، ونبذ كل أسباب الفرقة .
- سلامة الصدر تقتضي قبول العذر والتخلق بالصفح والتسامح .
- تحقق سلامة الصدر في حياة الإنسان تشعره بالسعادة والرضا والطمأنينة والسكينة والارتياح في دنياه .

تنبيهات

- احذر أن توغر صدرك أو صدور إخوانك، بالتدخل في شؤون الناس أو بالاستماع للغو الحديث أو نقل الكلام .
- من الخطأ عدم استحضار مبدأ الأخوة في سائر تعاملاتك مع الآخرين ليبقى صدرك سليماً من الأحقاد والأغلال والأحمال .
- إياك ورد الأعذار وعدم إقالة العثرات ورفض التجاوز عن المسيء .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف سئل ﷺ : أي الناس أفضل ؟ قال :
(كل مخموم القلب، صدوق اللسان قالوا : صدوق اللسان، نعرفه، فما مخموم لقلب؟)
قال : هو التقي النقي لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد) [ابن ماجة]

مبدأ محاسبة النفس

- النفس خلق عجيب من خلق الله تعالى، مليئة بالأسرار .
- تعهد نفسك بالمحاسبة لتقف على مواطن الضعف منها فتقوم سلوكها وتصحيح خط سيرها أول بأول .
- محاسبة النفس يعني التيقظ وحمايتها من الانسياق في غفلة وتوهان .
- النفس دوماً في حالة فوران وثوران يغالب صاحبه ويزين له الشهوات والملذات، ولا عقل لها سوى تعاليم الشرع القويم .
- محاسبة النفس دليل على معرفة قدرها ومواجهتها بأخطائها لترتدع .

تنبيهات

- من الخطأ الفادح طاعة النفس في كل ما تشتهي وتتمنى وتطلب .
- احذر الغفلة والانسياق خلف داعيها فالنفس كطفل يحب ما ألفه .
- تنبه لنفسك وعاجلها بفعل الطاعة وإلا سبقتك بفعل المعصية .
- من غير المنطقي الاهتمام بالآخرين ممن حولك، وإهمال نفسك بلا محاسبة ولا رقابة ولا مراجعة .

فائدة

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه :
(حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، وتزينوا للعرض الأكبر، وإنما يخف الحساب يوم القيامة على من حاسب نفسه في الدنيا)[الترمذي]

مبدأ المصداقية

- الصدق في الحديث والنقاش من أهم المبادئ الإنسانية الحميدة .
- الصدق قيمة عظمى تكسب حب الآخرين واحترامهم وتقديرهم .
- الصدق دليل على حسن الطوية وتوازن الشخصية .
- الصدق ثقة في النفس وصراحة مع الآخرين ونتاج ذلك الارتياح .
- المصداقية دليل التمسك بالمبادئ والثبات على القيم الأصيلة .
- الصدق نجاة وفلاح وإن ظن صاحبه الهلاك، والكذب هلاك وبوار وإن ظن صاحبه النجاة والفلاح .

تنبيهات

- إياك والكذب مهما كانت الظروف، لأنه نقيصة وخور واضطراب وضعف في الشخصية وانحراف في السلوك .
- احذر الكذب في الحديث فإن حبله قصير وعن قريب سينكشف .
- من الخطأ معاملة الناس بالكذب لما له من آثار سيئة على المجتمع ككل كما أن انتشاره ظاهرة سلبية تأتي على الجميع بالشقاء .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(إن الرجل يصدق حتى يكتب صديقاً، ويكذب حتى يكتب كذاباً)
[مسلم]

مبدأ النزاهة

- شيء جميل أن يتحلى الإنسان بمبدأ النزاهة في سائر تصرفاته .
- النزاهة تعني غاية الأمانة في السر والعلن مع النفس ومع الآخرين .
- النزاهة لا يعرف الغش ولا الغدر ولا المكر ولا الخديعة .
- النزاهة خلق رفيع يجعل المرء يعطي كل ذي حق حقه، فلا يغالط ولا يماري ولا يجادل ولا يظلم الناس حقوقهم .
- النزاهة تجعل الإنسان يتصرف بمعقولية، فيضع الأمور في نصابها، ويوفق لوضع الشيء المناسب في مكانه وزمانه المناسبين .

تنبيهات

- لا تزهّد في النزاهة ولا تستخف بها، فلو أنها تحققت في مجتمعاتنا على الوجه المطلوب لما عانينا من قلة الأمانة .
- من الخطأ مجافاة النزاهة بحجة أنه رجل معقد ومتصلب .
- من غير المنطقي الاستخفاف بما يترتب على فقد النزاهة من مشكلات اجتماعية حادة ومتعددة .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(أول ما تفقدون من دينكم الأمانة، وآخر ما تفقدون منه الصلاة)
[الحاكم والبيهقي في شعب الإيمان]

مبدأ كسب الثمة

- الثقة خصلة حميدة للغاية تعطي الإنسان ثباتاً على القيم الأصيلة، ودالة على أنه مأمون الجانب مصدق مؤتمن .
- كسب الثقة يقوم على الاحترام والانضباط والتعامل بأسلوب رفيع .
- لولا الثقة بين الناس لفقدوا من حياتهم الإصغاء للناصح الأمين .
- كسبك ثقة الآخرين تجعلهم يصغون لك ويسمعون منك .
- كسب الثقة يجعلك تراقب سلوكك نفسك وتقويمها طلباً للاستقامة .
- الثقة تعني تربية نفسك ظاهراً وباطناً على ما يجب أن يكون منك .

تنبيهات

- احذر فقد ثقة الناس، فيزدرونك حينها ولا يقيمون لك وزناً بينهم .
- من الخطأ الكبير الاستهتار في كسب ثقة الناس والتساهل فيه، من باب الاستغناء عنهم فالإنسان لا بد له من تعاملات مع من حوله .
- من غير المنطقي محاولة التأثير على الناس وهم فاقدون للثقة فيك .
- لا تحاول فرض الثقة على الآخرين، ولكن احرص على كسبها .

فائدة

قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه :
(من عرض نفسه للتهمة فلا يلومن من أساء به الظن، ومن كتم سره كانت الخيرة في يده وضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيتك منه ما يغلبك) [الزهد لأبي داود]

مبدأ إرادة الإصلاح

- من روابط صيانة المجتمع إرادة الإصلاح لما فسد بين الناس .
- الحياة في الأصل قامت على منهج الإصلاح بوجه عام .
- المصلحون هم سادات الناس، يسعون دوماً لإصلاح شأن الآخرين .
- إرادة الإصلاح تستلزم سلامة القلب ورجاحة العقل وطهارة النفس .
- إرادة الإصلاح تحتاج لفهم ووعي وفطنة، وعلم ونباهة ومعرفة .
- الإصلاح يعني النظر لمواطن الفساد ومن ثم معرفة كيفية إزالته برفق .
- الإصلاح يحمي المجتمع من تفشي الفساد وغرق الناس فيه .

تنبيهات

- من الخطأ رؤية الفساد يأكل الجميع أكلاً، ومن ثم السكوت عنه .
- من غير المنطقي محاربة المصلحين، لما يقومون به من عمل جليل .
- لا تهمل دورك في مجتمعك بوصفك مصلحاً بالقدر الذي تستطيعه .
- احذر ترك الفساد ينتشر بحجة أنه بعيدٌ عنك، فإن كان بعيداً اليوم، فهو في الغد قريب منك، ومن بعدها ستغرق فيه .

فائدة

قليل :

مهمة العلماء والمصلحين والوعاظ القضاء على المرض لا على المريض
والمعنى : تغيير الفساد مع المحافظة على الواقعين فيه ومحاولة انتشالهم منه

مبدأ حب الخير للخير

- القلوب الخيرة تحب عمل الخير، لما له من آثار طيبة وثمرات مباركة .
- من صور الحياة الجميلة القلب السليم الذي يفيض بحب الآخرين .
- حب الخير للخير دليل على القلب المفعم بالشفقة والرحمة الفياضة .
- لفعل الخير يكفي أن تكون طيب القلب، ولا يحتاج أن تكون قوياً .
- جميل أن تعامل الناس كما تحب أن يعاملوك، وأجمل منه أن تعامل الجميع بالحب والعفو والصفح والتسامح حتى مع من أساء إليك .
- حب الخير للخير رصيد لك، فاليوم أنت تعطي وغداً أنت تأخذ .

تنبيهات

- احذر أن ترهّد في محبة الآخرين، فالحياة وجدانية ومشاركة كبرى .
- من الخطأ عدم إقامة علاقات مثمرة مع من حولك، فالإنسان بطبعه اجتماعي، يحتاج لمن حوله لا محالة .
- من غير المنطقي معاملة الناس بأنانية، فتحب الخير لنفسك فقط .
- تنبه لقطع العلاقات بسبب حبك لنفسك على حساب غيرك .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(لا يؤمن أحدكم، حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه) [متفق عليه]
والمعنى : أي لا يكمل إيمانه، فيبلغ درجة الإيمان الكامل

مبدأ طلب السلامة

- السلامة مطلب مهم يسعى كل إنسان لتحقيقه في حياته .
- طلب السلامة يتحقق بترك الإنسان ما لا يعنيه، وبعدم تدخله في شؤون الآخرين من أي وجه كان .
- طلب السلامة يعني انشغال المرء بما يهمه وكفى به شغلاً شاغلاً له .
- السلامة ضرورية لتحقيق راحة البال وهدوء السريرة وطمأنينة النفس .
- انشغال البال بما لا فائدة منه مرهق للإنسان من كل وجه .
- طلب السلامة أمل في الحياة وقدرة على مواصلة المرء سيره فيها .

تنبيهات

- من الخطأ الكبير أن تشغل بالك بما يصدع دماغك ويهق نفسك ويكدر خاطرك .
- احذر التدخل فيما لا يعني فقد تسمع ما لا يرضي .
- لا تستخف بطلب السلامة فإنها راحة لبالك وذهنك من كل عناء .
- عجباً لمن يتدخل فيما لا يعنيه، ثم يشتكي من تكدر خاطره .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه)
[الترمذي وابن ماجه]

مبدأ الاحترام المتبادل

- يعيش الإنسان في دنياء بقلبه وقالبه : (روحه وجسده) .
- القلوب أوعية المشاعر والأحاسيس، ونقاط اتصال مع من حولك .
- بالقلب تكوّن علاقاتك مع المحيطين بك، على أساسين اثنين :
- إما مصلحة قائمة دعتك لذلك، وإما محبة مفعمة تجذبك نحوهم .
- بالاحترام المتبادل تكسب القلوب وهو أمر صعب لا يصدر إلا من
- قلب صاف نقي خال من الأغلال والأحمال والأحقاد والضغائن .
- عامل الناس كما تحب أن يعاملوك، برفق ولين ولطف وسماحة .

تنبيهات

- احذر أن تملأ قلبك بالأحقاد والضغائن والأغلال لئلا تمنعه من
- حب التواصل مع الآخرين .
- لا تحمل كسب ود الناس باحترامهم واستمالة قلوبهم فهو كنز خفي .
- من الخطأ معاملة الآخرين بجفاء وغلظة وعنف وصلف وشدة .
- تنبه لقلبك ونقه من الشوائب ليكون أقدر على التواصل بالناس .

فائدة

قليل كسب القلوب :
أمر صعب من حيث الإرادة، سهل من حيث الطريقة :
بابتسامة، بكلمة، بموقف نبيل

مبدأ الموعظة لا الواعظ

- الموعظة كلمة موجهة لك فاستفد منها ولا تهمل ما جاء فيها .
- كثير من الناس يهتمون للواعظ ويتركون الاهتمام بالموعظة .
- الواعظ جزء من الموعظة لكنها أهم فلا تنشغل به وإن كان مقصراً .
- الموعظة قول موجز تستقي منها فوائد ودروس جمّة فاحرص عليها .
- كل موعظة لها أثر يبقى زمناً معيناً بحسب مدى التأثير بها .
- الواعظ ألسنة حق، والواعظ أبواقها، فأقبل على الحق الذي فيها واترك أبواقه سواء صدقوا أم كذبوا أم قالوا لشيء في نفوسهم .

تنبيهات

- احذر الإعراض عن الموعظة فإنه خسران .
- من الخطأ ربط الموعظة وفوائدها بالواعظ، فاستفد من القول الحق ولو جاء على لسان عدوك وخصمك اللدود .
- تنبه لما يعرف بكلمة حق يراد بها باطل، قد تصدر من ذي توجه معين لغرض ما يرجوه .

فائدة

قال أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه :
(اتركوا الواعظ وأقبلوا على الموعظة)

مبدأ النقد البناء

- النقد نوعان : نقد بناء، يهدف للإصلاح والتقويم وإعادة النظر .
- نقد جراح بهدف انتقاص الآخرين والنيل منهم والتقليل من شأنهم .
- النقد الدقيق له أسس ومعايير، وإلا كان جزافاً لا قيمة له .
- نقد الأقوال لا يعني انتقاص الرجال بحال .
- للنقد البناء ثمار طيبة تبقى، وللنقد الجراح آثار سيئة لا تمحى .
- المقصد الرئيس من عملية النقد بوجه عام التنبيه على الأخطاء .
- فرق كبير بين النقد التقديري المتعقل، والنقد الجزافي الطائش .

تنبيهات

- انتقد الأقوال ولا تنتقد قائلها .
- ليكن هدفك من النقد التقويم والتطوير لا الانتقاص والازدراء .
- تعلم كيف تنتقد نفسك، لتعرف كيف تقوم تصرفاتها .
- لا تكثر النقد لكل شخص، وفي كل شيء، فقد تخفى عليك أمور لو ظهرت لك لتغير موقفك منها .

فائدة

قليل :

من عرف قدر نفسه فهو لمن سواه أعلم
ومن جهل قدر نفسه فهو لمن سواه أجهل

مبدأ مراعاة التخصص

- التخصص هو التركيز على أحد فروع العلم والتمكن منه .
- التخصص يوقف صاحبه على أمور كثيرة لا تتحقق إلا لمختص .
- التخصص يعني التوسع والتبحر والإحاطة بمفاصل فرع العلم المعني .
- التخصص يعني الأولوية لصاحبه على من سواه من رجال العلم .
- المقصد من التخصص ضبط العلم والتمكن من مفاصل ذاك الفرع .
- التخصص مطلوب، لكن لا يعني الجهل بفروع العلم الأخرى، إذ يمكن التخصص في أكثر من فرع من فروع العلم .

تنبيهات

- لا تتجاوز المتخصصين في فروع العلم، ممن هم أدرى منك وأعلم .
- من الخطأ اعتقاد أن التخصص يعني الصدارة المطلقة والجدارة المفردة ففوق كل ذي علم عليم .
- لا تهمل الاستفادة من تراث المتخصصين ممن سبق فيفوتك الكثير .
- من غير المنطقي اعتقاد المتخصص أحاطته بكل دقائق تخصصه .

فائدة

قيل :
القول فيما لا يعلم المرء، نوع من التكلف المنهي عنه

مبدأ الإنصاف

- الإنصاف خلق جميل يدعوك للتوسط والاعتدال في سائر تعاملاتك مع الناس دون ميل لطرف على حساب آخر .
- الإنصاف دافع للاستقامة وإحقاق الحق وإبطال الباطل .
- انصف نفسك من نفسك قبل أن تنصف الآخرين منك .
- الإنصاف يدعوك لمراقبة تصرفاتك ومحاسبة نفسك، قبل مراقبتك الناس وقبل مراقبتهم لك .
- الإنصاف واعظ من نفسك وميزان تزن به الأمور كما يجب .

تنبيهات

- احذر الإجحاف في تعاملاتك مع الآخرين .
- لا تهمل الإنصاف في دنياك، فتميل سائر تصرفاتك وتصير مجحفاً .
- من غير المنطقي عدم اهتمامك بمسألة الإنصاف في تعاملاتك مع من حولك، لأنهم جزء من حياتك لا بد لك من التفاعل معهم .
- من الخطأ أن يعامل الناس بإنصاف وأنت تعاملهم بإجحاف .

فائدة

قيل :

أنصف الناس قبل أن ينصفوك
وعاملهم كما تحب أن يعاملوك

مبدأ الانتقاد

- أن ينتقي الشخص من كلام الآخرين ما يعجبه ويترك ما لا يعجبه .
- لا يهتم للحقائق، بقدر ما يهتم لميل قلبه وهوى نفسه وجنوح عقله، فما رآه حقاً فهو الحق في نظره لا سواه .
- نصّب نفسه حكماً على كل شيء كما لو كان لسان الحق الناطق .
- يركز على ما يريد، دون الاهتمام عما إذا كان صحيحاً أم خاطئاً .
- يبحث عن كل ما يؤيد فكره ليثبت للآخرين صحة تصرفاته .
- آفته : إعجابه برأيه، وإهمال آراء الآخرين .

تنبيهات

- يجب عليك التركيز على الحقائق، وقبولها ممن قال بها، ولو كان عدوك، فالحق أحق أن يتبع .
- احذر من هوى النفس، الذي قد يفسد عليها إدراك الحقيقة .
- من غير المنطقي ازدراء آراء الآخرين والزامهم باحترامهم لرأيك .
- تنبه لمسألة اختلاف وجهات النظر، وأنه حاصل بين البشر .

فائدة

قيل الرجال ثلاثة : فرجلٌ رجل : ذو الرأي والمشورة
ورجل نصف رجل : ذو الرأي ولا مشورة
ورجل ليس برجل : فلا رأي ولا مشورة

مبدأ الإقصاء

- يتجاذب الناس الحديث في مجالسهم على وجه النقاش المتبادل .
- كل موضوع له محور وأطراف ونقاط يدور حولها الحديث .
- كل فرد في المجلس يرى الأمور من وجهة نظره، ويعبر عما بداخله .
- تتقارب وجهات النظر أحياناً وتباین أحياناً أخرى وقد تتباعد .
- من الطبيعي تباین وجهات النظر مع بقاء الاحترام بين أصحابها .
- الاختلاف في وجهات النظر لا يعني رفض الطرف الآخر وإقصاءه .
- يبقى الود بين الناس في كل الأحوال رغم وجود الخلاف بينهم .

تنبيهات

- احذر أن يجرك الخلاف إلى ساحة العداء والخصام، حال النقاش .
- من الخطأ إقصاء الطرف الآخر مباشرة لمجرد اختلاف وجهة النظر .
- من الخطأ إلغاء وجهات نظر الآخرين وإصرارك على وجهة نظرك .
- لا تحاول بقصد الانتصار لرأيك وحسب، بل ناقش بكل حيادية وإنصاف طلباً للحق أكان على لسانك أم لسان مناضريك .

فائدة

قال الإمام الشافعي رحمه الله تعالى :

ما ناظرت أحداً قط الا أحببت أن يوفق ويسدد ويعان ويكون عليه رعاية من الله وحفظ، وما ناظرت أحداً إلا ولم أبال بين الله الحق على لساني أو لسانه

مبدأ التأديب في رد الخطأ

- كل الناس صاحب خطأ، لا يسلم من ذلك أحد أبداً .
- المخطئ من وقع فيما لا يعرف، هذا هو الخطأ البسيط .
- الخاطئ من تعمد الوقوع في الخطأ، هذا هو الخطأ المركب .
- رد الخطأ يكون ببيانه وبرفق ولين، وإيضاح الصحيح للمخطئ، وإيقافه على الصواب لمحاولة لاستمالة قلبه للحق بالكلمة الطيبة .
- يرد الخطأ على قائله ويقبل التصحيح من قائله ولا اعتبار لشخصه .
- يكون رد الخطأ بقصد التصحيح والتصويب لا الانتقاص .

تنبيهات

- احذر من تصحيح الخطأ بخطأ أشد منه .
- تنبه ليكن المقصد الرئيس تصحيح الخطأ وليس النيل ممن وقع فيه .
- من الخطأ الفاحش رفض التصحيح والتصويب للخطأ، وعدم الإذعان للحق والانصياع له والمكابرة في ذلك .
- من غير المنطقي حال رد الخطأ رفض المخطئ والتشجيع عليه .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :
(كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون)
[الترمذي وابن ماجه]

مبدأ نبذ التعصب

- يظل المرء في حياته رهين أفكار معينة من الصعب عليه تغييرها .
- وقد يتعصب لها وبقوة، لأنه يعتبرها مسلمات حتمية في حياته غير قابلة للنقاش أو التفاوض أبداً، أو حتى أدنى تفكير منطقي فيها .
- التعصب يعني أن يعيش المرء ضمن إطار محدد من الصعب تجاوزه .
- فلا يرى الدنيا إلا من خلاله، ولا يقيس الأمور إلا عليه .
- التعصب حكر ومصادرة للأفكار والنظر من زاوية ضيقة جداً .
- التعصب على هذا النحو قد يقود إلى التصلب والانغلاق التام .

تنبيهات

- احذر التعصب لأنه يغلق عليك آفاق المعرفة والفكر والتواصل .
- من الخطأ الفاحش احتكار الأفكار على قول واحد يرى صاحبه فيه الحق المطلق، ويرى غيره على الخطأ المطلق .
- من غير المنطقي رؤية الدنيا من زاوية واحدة فقط، كما لو كان المرء يمثل بؤرة العالم ومدار الحقائق، ومن سواه على جهل وضلال .

فائدة

اعلم أن :

التعصب هو الإصرار على الخطأ، أو احتكار القول فيما يحتمل الخلاف
أما الإصرار على الحق فهو ثبات على القيم

مبدأ لا تغضب

- الغضب حالة انفعال حادة تعتري الإنسان تجعله يقوم بتصرفات غير محسوبة العواقب، قد يندم عليها كثيراً .
- الغضب يعني الخروج عن حد التعقل إلى حيز الطيش والجنون .
- حقيقة الغضب ضعف وتوتر وعدم قدرة على السكينة والهدوء .
- حاول قدر المستطاع أن تضبط أعصابك وتحافظ على توازنك .
- ضبط الأعصاب أمر مطلوب في حياة مليئة بالمفارقات .
- للغضب حالات يحمد فيها، والأعم الأغلب يذم فيها .

تنبيهات

- لا تغضب وصية نبوية لا تتجاوزها أبداً وإلا ندمت كثيراً .
- احذر من كل ما يغضبك ويفقدك ضبط أعصابك ويخرجك عن حد المألوف ويضيع عليك التوازن المطلوب .
- من الخطأ المكوث في مجلس نقاش أو الاستمرار في حديث مع من ترى فيه بؤادر الغضب، فتنبه لخطوات الشيطان وانصرف .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف :
جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال له : أوصني، قال : (لا تغضب،
فردد مراراً، قال : لا تغضب) [البخاري]

مبدأ احتواء الآخر

- في النقاشات يطرح الجميع آراءهم، كلٌ بحسب فكره وما يرى .
- يختلف الناس في فهم الأمور وتقديراتها، فربما ضاقت نظرة بعضهم .
- احتواء الآخر يعني مجاراته ومسايرته في الحديث حتى لا يحدث صدام في القول وتشنج في الموقف .
- احتواء الآخر دليل على عقل كبير راجح له القدرة على امتصاص حماس المناقش ومن ثم التأثير عليه متى سنحت فرصة مناسبة لذلك .
- احتواء الآخر التغيير للأحسن بالطريقة الأمثل في الأقوال والأفعال .

تنبيهات

- احذر مصادمة الآخر بحدة القول وتشنج الموقف أثناء الحديث .
- من الخطأ اعتماد النظرة ضيقة الأفق حادة اللهجة متصلبة الطباع .
- من غير المنطقي اعتبار أن كل قولك دوماً هو الصواب وفي كل مرة وكل نقاش من غير أن يكون هناك تلافيات أو استدراك وتصويب .
- تنبه للهجة حديثك الحادة التي قد توهم مناقشك أنك ضده .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف :

أن أعرابياً بال في المسجد فأسرع إليه الناس، فقال ﷺ : أهريقوا عليه دلواً من ماء
ثم قال : (إنما بعثتم ميسرين ولم تبعثوا معسرين) [البخاري والترمذي وأحمد]

مبدأ الإعذار

- لا يسلم الإنسان في حياته من خلل أو تقصير في أي من تصرفاته .
- علاقة الإنسان مع نفسه متذبذبة فكيف بها مع الآخرين .
- الإعذار يعني التماس المسوغات لإنسان أخفق في تصرف ما .
- الإعذار في حقيقته معرفة أن النفس مقصرة لا محالة في شأنها، والخلل حاصل منها، وكذلك شأن كل الناس .
- من عذر الناس عذروه ومن شدد عليهم شددوا عليه، فالأيام دول .
- الإعذار دليل على كمال العقل ورجاحته ووعيه .

تنبيهات

- من الخطأ رد من جاء معتذراً، ورفضه واتهامه بالتقصير .
- من غير المنطقي عدم إعذار الآخرين، والزامهم بقبول العذر .
- احذر معاملة الناس من غير أن تستحضر أن التقصير قد كتب على الجميع، وأنت واحد منهم، لك وعليك .
- اتهم نفسك بالتقصير قبل اتهام الآخرين، لتعذر نفسك وتعذرهم .

فائدة

قال عمر رضي الله تعالى عنه : (أعقل الناس أعذر الناس)
وقيل : كلما اتسعت دائرة العلم اتسعت معها دائرة المعارف
ودائرة الإنصاف ودائرة الإعذار

مبدأ القدوة الصالحة

- كل الناس في عين ذاته هو الأفضل ويرى في نفسه أنه هو القدوة .
- القدوة هي تميز الشخص في مجال من مجالات الحياة .
- والأسوة هي تميزه في كل مجالات الحياة، وليس ذلك متحققاً إلا للأنبياء عليهم السلام المعصومين، والمؤيدين من الله تعالى .
- تحقق القدوة الصالحة بالحال والتصرفات أقوى من ألف لسان ناطق، وتأثيرها أقوى وأسرع ولا ريب .
- القدوة الصالحة تعني مثلاً حاضراً وأ نموذجاً قائماً يحتذى به .

تنبيهات

- إياك والاستخفاف بالناس، ولا سيما بمن كان مثلاً يحتذى به .
- من غير المنطقي أن يخالف قولك تصرفاتك فيحقرك الناس ومن ثم تجعل نفسك قدوة وأنت بعيد عن الاتصاف بالأخلاق الحميدة .
- من الخطأ أن ترى القدوة الصالحة أمامك عينيك ولا تعتبرها مثلاً لك فتقتدي بها .

فائدة

قال تعالى في الذكر الحكيم من سورة الأحزاب :

﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ۖ﴾ (٣١)

وقيل : لسان الحال أقوى من لسان المقال

مبدأ حسن التصرف

- يتفاوت الناس في حسن تصرفاتهم في الوقت المطلوب، سواء من باب حسن القول أم الفعل أم التخلص أم التدبير .
- مواهب الناس تختلف، فمن أوتي الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً .
- تعلم كيف تحسن الكلام والسكوت والتخلص والتدبير فتلك رفعة .
- حسن التصرف بجميع صوره، تقدير حسن للمواقف زماناً ومكاناً .
- حسن التصرف دليل على الرجاحة والنباهة والحكمة والفتنة .
- من صور حسن التصرف حسن الصمت والسمت، وقليل فاعلها .

تنبيهات

- احذر أن يجر عليك قولك أو فعلك العثرات والويلات والنكبات .
- من الخطأ جهلك ماذا ومتى تتكلم، ومتى تصمت وكيف تتصرف .
- لا تستهين بسوء التدبير فإنه هدر للطاقات وتبديد للقدرات .
- احذر حسن القول وسوء العمل، أو سوء القول وحسن العمل .
- من غير المنطقي أن تحسن التدبير لكنك تتهاون به وتستخف .

فائدة

قليل : حسن التدبير وضع الأشياء مواضعها من القول والفعل
وقيل : حسن التدبير صواب في النظر وعمق في التفكير

نظريات ومبادئ التكامل في فن التواصل والتعامل

مبدأ النصيحة والتوجيه

- النصيحة والتوجيه من أقوى أربطة الحياة التي تربط أفراد المجتمع .
- كل إنسان تمر عليه فترات يحتاج لمن ينصحه ويوجهه ويقف بجانبه .
- النصيحة يعني نفساً طيبة تحب الخير للآخرين، ويشق عليها عنتهم .
- النصيحة والتوجيه الصادق يبذل لكل محتاج ممن طلبه وممن لم يطلبه .
- من الأدب قبول النصيحة والرضا بالتوجيه، والإنسان متغير فيوم هو الناصح ويوم هو المنصوح .
- النصيحة تبذل لوجه الله تعالى لا لعوائد أو منافع أو مصالح مرجوة .

تنبيهات

- احذر التقصير في جانب النصيحة والتوجيه ولا سيما لمن يستحقه .
- إياك ورد النصيحة والتغيب على من وجهك لما فيه مصلحتك .
- من الخطأ ترك النصيحة لمن حولك وأنت تراه يغرق ويحتاج لتوجيه .
- لا تنس نصح نفسك وتوجيهها، تفقدها وإياك أن تغفل عنها .
- احذر ترك النصيحة والتوجيه لمن يستحقه فذلك من الغش لهم .

فائدة

في الحديث النبوي الشريف قوله ﷺ :

(حق المسلم على المسلم ست، قيل : ما هن يا رسول الله ؟ قال : إذا لقيته فسلم عليه، وإذا دعاك فأجبه، وإذا استنصحك فانصح له، وإذا عطس فحمد الله فشمته، وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه) [مسلم]

نظريات ومبادئ التكامل في فن التواصل والتعامل

وصايا :

قال الإمام الشعراوي رحمه الله تعالى :

عندما لا تنجح في أمر ما . فاعلم أن الله سبحانه وتعالى يعلم أنه ليس لك
أم إنك غير مستعد له . أو لأنك لا تقدر على تحمله الآن . أو أن هناك قادم
أفضل لك . فارض بما كتبه الله تعالى لك وسلم وابتسم

وقال الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله تعالى :

تمسكوا بأحببتكم جيداً . وعبروا لهم من حبكم . واففروا زلاتهم فقد
ترحلون أو يرحلون وفي القلب لهم حديث وشوق . واحذروا ان تخطوا
جراحكم قبل تنظيها من الداخل . ناقشوا برروا اشرحوا اعترفوا
تنازلوا فالحياة قصيرة جداً لا تستحق الحقد الحسد البغض قطع الرحم
فداً سنكون ذكرى فقط والموت لا يستأذن
إبتسموا وسامحوا من أساء إليكم

الخاتمة :

تم هذا الموجز بحمد الله تعالى وتوفيقه وحده
في ١١/١١/١٤٣٨ هـ وقد حوى (٥٥) نظرية ومبدأ للتعامل مع الناس وتواصلهم
فيما بينهم . وفق الله الجميع لكل ما تحبه ويرضاه
وصلى الله على خير الخلق وإمامنا الصادق محمد ﷺ

نظريات ومبادئ التكامل في فن التواصل والتعامل

الفهرس

المقدمة ٣

الفصل الأول : النظريات

- ١- نظرية الكمال ٥
- ٢- نظرية السلبيات والإيجابيات ٦
- ٣- نظرية الآراء والأهواء ٧
- ٤- نظرية المبادئ والمواقف ٨
- ٥- نظرية المعلومة والرأي ٩
- ٦- نظرية قياس القدرات ١٠
- ٧- نظرية الملكات العقلية ١١
- ٨- نظرية التجديد ١٢
- ٩- نظرية المثالية ١٣
- ١٠- نظرية التوازن ١٤
- ١١- نظرية الذكاء ١٥
- ١٢- نظرية تطوير الذات ١٦
- ١٣- نظرية صناعة النجاح ١٧
- ١٤- نظرية تقويم السلوك ١٨
- ١٥- نظرية التعامل ١٩
- ١٦- نظرية التعددية والعشوائية ٢٠
- ١٧- نظرية النسبية ٢١
- ١٨- نظرية ميثاق الكلمة ١ (حرية الكلمة) ٢٢
- ١٩- نظرية ميثاق الكلمة ٢ (انتقاء الألفاظ) ٢٣
- ٢٠- نظرية القيم الإنسانية المشتركة ٢٤

نظريات ومبادئ التكامل في فن التواصل والتعامل

- ٢١- نظرية الفضائل والفضائل ٢٥
- ٢٢- نظرية العدالة المطلقة ٢٦

الفصل الثاني المبادئ

- ١- مبدأ طلب المعالي ٢٨
- ٢- مبدأ التفاؤل ٢٩
- ٣- مبدأ التفقه ١ (الفقه الشرعي) ٣٠
- ٤- مبدأ التفقه ٢ (الفقه المقارن) ٣١
- ٥- مبدأ التفقه ٣ (فقه الواقع) ٣٢
- ٦- مبدأ التفقه ٤ (فقه الممكن والمتاح) ٣٣
- ٧- مبدأ التفقه ٥ (الحوادث والنوازل) ٣٤
- ٨- مبدأ التفقه ٦ (فقه الأولويات) ٣٥
- ٩- مبدأ التفقه ٧ (فقه المستقبل) ٣٦
- ١٠- مبدأ الاستعداد النفسي ٣٧
- ١١- مبدأ سلامة الصدر ٣٨
- ١٢- مبدأ محاسبة النفس ٣٩
- ١٣- مبدأ المصداقية ٤٠
- ١٤- مبدأ النزاهة ٤١
- ١٥- مبدأ كسب الثقة ٤٢
- ١٦- مبدأ إرادة الإصلاح ٤٣
- ١٧- مبدأ حب الخير للغير ٤٤
- ١٨- مبدأ طلب السلامة ٤٥
- ١٩- مبدأ الاحترام المتبادل ٤٦
- ٢٠- مبدأ الموعظة لا الواعظ ٤٧

نظريات ومبادئ التكامل في فن التواصل والتعامل

- ٢١- مبدأ النقد البناء ٤٨
- ٢٢- مبدأ مراعاة التخصص ٤٩
- ٢٣- مبدأ الإنصاف ٥٠
- ٢٤- مبدأ الانتقاء ٥١
- ٢٥- مبدأ الإقصاء ٥٢
- ٢٦- مبدأ التأدب في رد الخطأ ٥٣
- ٢٧- مبدأ نبذ التعصب ٥٤
- ٢٨- مبدأ لا تغضب ٥٥
- ٢٩- مبدأ احتواء الآخر ٥٦
- ٣٠- مبدأ الإعذار ٥٧
- ٣١- مبدأ القدوة الصالحة ٥٨
- ٣٢- مبدأ حسن التصرف ٥٩
- ٣٣- مبدأ النصح والتوجيه ٦٠
- وصايا والخاتمة ٦١
- الفهرس ٦٢



إلى اللقاء الأفضل الأجل إن شاء الله تعالى